مسابقة الأعوام الخمسون المقبلة

بَعْدَ خَمْسينَ عامًا مِنْ اليَوْمِ!

أسماء عمر الزرعوني
مدارس أدنوك، الرويس

المسابقة المكتوبة (المقال)

الفئة الرابعة

لَيْسَ هُنالِكَ شَكٌّ أَنَّكَ قَدْ فَكَّرت وَلَرُبَّما خَطَر عَلَى بالِكَ كَيْفَ سَيَبْدو الْمُسْتَقْبَلُ، هَلْ سنحلق بِسَيّاراتِنا؟

أَمْ سَنَتَواصَلُ مَعَ الاخْرينَ بِاسْتِخْدامِ النَّشاطِ العَصَبيِّ لِلدِّماغِ؟ هَلْ سَتَحْكُمُ الرّوبوتاتُ العالَمَ؟ هَلْ سَنَتَعالَجُ عَنْ بعْدٍ؟ لَرُبَّمَا سَتَنْقَرِضُ النُّقودُ وَ يُصْبِحُ

كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقًا بِالْإِنْتَرْنِتْ، لَرُبَّمَا وَهَلْ وَتَساؤُلات كَثيرَة تَخْطُرُ ببالِنا فَكَيْفَ سَيَبْدو الْمُسْتَقْبَلُ؟

فِي غُضونِ هَذا التَّطَوُّر الْمُقَدَّم عَلى التِّكْنُولوجْيَا، تَنَبَّأَ عُلَماءُ الْمُسْتَقْبَلِ بِوُجودِ طُرُق سَريعَةٍ تَحْتَ الْماءِ في الخَمْسينَ سَنَةَ اَلْقادِمَة، هَذِهِ الطُّرُق سَتَكونُ مِنْ

خِلالِ أُنْبوب زُجاجي ضَخْمٍ تَحْتَ الْماءِ، تَمُرُّ مِنْ خِلالِهِ مركباتٌ خاصَّة أَشْبَه بِشَكْل سَيّارات التَّصادُمِ المَوْجودَةِ فِي المَلاهِي وَلَكِنَّها بِدونِ عَجَلات، وَتَسْتَطِيعُ نَقْلَكَ مِنْ بَلَدٍ لِآخَرَ فِي أَقَل مِنْ ساعَةٍ.

كَما يَقولُ أَحَدُ عُلَماءِ المُسْتَقْبَلِ أَنَّ المَبانِيَ سَتَمْتَدُّ لِعُمْق الأَرْضِ جَرّاءَ الكَثافَة السُّكّانيَّة الَّتي سَتُسَبّبُ نَقْص المساحَةِ لِلسَّكَنِ فَوْقَ الأَرْضِ، وسَتُسْتَخْدَمُ أَيْضًا صُخورًا تَمْتَصُّ حَرارَةَ الشَّمْسِ خِلالَ فَصْلِ الصَّيْفِ؛ لِبَقاءِ المَدينَةِ بارِدَة وَمِن ثمَّ تَعودُ لِإِطْلاقِها فِي فَصْلِ الشِّتاءِ كَأَجْهِزَةِ تَسْخين عِمْلاقَةٍ؛ لِتَسْخِينِ نَاطِحاتِ السَّحابِ المَقْلوبَةِ تَحْتَ الأَرْضِ.

لَا أَظُنُّ أَنَّ الكَثيرينَ يَتَخَيَّلونَ رُكوبَ الْهَايبِرْلُوبِ الَّذي بَدَأَ العُلَماءُ بِإِجْراءِ التَّجارِبِ عَلَيْه، وَهُوَ أَشْبَه بِالْقِطارِ الذَّكِيّ يُحَلِّقُ فِي حَلَقاتٍ مِغْناطيسيَّةٍ قَويَّةٍ جِدًّا تُساعِدُهُ عَلى الطَّفْو، وَلَرُبَّمَا التَّحْليق يكون بِسُرْعَةٍ فائِقَةٍ جِدًّا، و يَتَوَقَّعُ الخُبَراءُ أَيْضًا أَنْ تَنْموَ النَّباتات تَحْتَ سَطْحِ الأَرْضِ بِاسْتِخْدامِ الضَّوْءِ الاصْطِناعي.

لَنْ يَكونَ مِن الغَريبِ أَنْ نَقْضِيَ عُطْلَةَ الصَّيْفِ فِي المِرّيخِ، مَعَ تَوَفُّرِ فَنادِق فَضائيَّة فاخِرَة تَجول حَوْلَ كَوْكَبِ المِرّيخِ، و بِحَسَبِ تَوَقُّعاتِ وَتَنَبُّؤاتِ العُلَماءِ سَتَكونُ الأَنْشِطَةُ التَّرْفيهيَّةُ والرّياضَةُ مُخْتَلِفَة تمامًا؛ إِذَ يتَنَبَّأُ بِمُباريَاتٍ رياضيَّةٍ رُباعيَّةِ الأَبْعادِ، تَكونُ أَشْبَه بِلُعْبَةِ كُويدْتِش فِي فيلَمْ هارِي بوتِرْ وَتُجْرَى فِي مُدرجٍ كَبيرٍ.

يَبْدو هَذا مُذْهِلًا جِدًّا!

أَمّا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَمْسين عامًا اَلْقادِمَة في دَوْلَتي الحَبيبَةِ الإِماراتِ، فَقَدْ عَقَدَ مَجْلِسُ شَبابِ وزارَةِ الاقْتِصادِ حَلقَةً شَبابيَّةً بِعُنْوانِ "اقْتِصادُ الخَمْسينَ بِعُيُونِ الشَّبابِ"، نُوقِشَتْ فيها التَّخَصُّصاتُ الْمُسْتَقْبَليَّةُ، والتَّحَدّياتُ الْمُتَوَقَّعَةُ، وَدَوْرُ الشَّبابِ في قِطاعاتِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وأَيْضًا تَأْمَلُ دَوْلَةُ الإِماراتِ لِلْوُصولِ لِلصِّفْرِ فِي هَذِهِ النِّسَبِ بِحُلولِ عَامِ 2071 وَهِيَ: نِسْبَةُ الحَوادِثِ الْمروريَّةِ، نِسْبَةُ انْبِعاثاتِ ثَانِي أُكْسيدِ الكَرْبونِ، مُعَدَّلُ السُّمْنَةِ بَيْنَ الأَطْفالِ، وَ نِسْبَةُ نفاياتِ البِلاسْتِيكِ.

تَطْمَحُ الإمـاراتُ أَيْضًـا بِحُلـولِ عـامِ 2050 في تَحْقيق اسْتِراتيجيَّةِ دُبَي لِلطّاقَةِ اَلْنَظيفَـةِ، وَالَّـتي تَهْـدفُ لِإِنْتـاجِ مُعْظَـمِ احْتياجـاتِ دُبَي مِـنْ الطّاقَـةِ، إِذْ تَطْمَحُ أَنْ يَكونَ مَشْروعُ " المِرّيخِ 2117 " جاهِزًا فِي غُضـونِ الخَمْسـينَ عامًـا الْقادِمَـةِ، يَسْتَهْدِفُ هَذا المَشْروع بناء أَوَّل مُسْتَوْطَنَةٍ بَشَريَّةٍ عَلى المِرّيخِ.

كَما تَهْدِفُ الاسْتِراتيجيَّةُ الوَطَنيَّةُ لِلْأَمْنِ الغِذائيِّ إلى جَعْلِ دَوْلَةِ الإِماراتِ الأَفْضَل عالَمِيًّا فِي مُؤَشِّرِ الأَمْنِ الغِذائيِّ العالَميِّ.

خِلال الخَمْسينَ عامًا اَلْقادِمَةِ فِي دَوْلَةِ الإِماراتِ سَيَكونُ مِن الغالِبِ أَنْ تَعيشَ الرّوبوتاتُ مَعَ البَشَرِ، وَذَلِكَ اسْتِنادًا إِلَى الواقِـعِ الَّـذِي أَصْبَحَ مَوْجـودًا بِالْفِعْـلِ

في دَوْلَةِ الإِماراتِ مِنْ رِجالِ الشُّرْطَةِ الإِلِكْتِرونيَّةِ، وَمُساعِدي التَّدْريسِ، وَحَتَّى اَلْمُنْقِذينَ، فَقَدْ تَطَوَّرَت التِّكْنولوجْيا بِشَكْل لَا يتَصَوَّرُ، وَهَا هِيَ تَتَخَلَّلُ كُلَّ حَدَثٍ أَساسيٍّ في حَياتِنا.

فِي الخِتامِ، نَطْمَحُ جَميعًا إلى مُسْتَقْبَل باهِر وَجَميل، مُسْتَقْبَل خَالٍ مِنْ التَّلَوُّثِ وَمُعْتَمَد عَلَى الطَّاقَةِ اَلْنَظيفَةِ، وَعَلَى الطَّبيعَةِ بِشَكْل مَخْصوص. وَلَكِنْ بِلا شَكّ هَذِهِ مُجَرَّد تَنَبُّؤاتٍ يَعْمَلُ عَلَيْها عُلَماءُ الْمُسْتَقْبَلِ وَنَأْمَلُ لِتَحْقيقِها، أَطْلَقَ لِخَيالكَ العنانَ؛ فَلَرُبَّمَا تَخْطُرُ ببالِكَ فِكْرَةٌ عَبْقَريَّةٌ تُساهِمُ فِي مُسْتَقْبَل العالَمِ.

مسابقة الأعوام الخمسون المقبلة

تهدف هذه المسابقة إلى تطوير مهارات أبنائنا الطّلبة في اللّغة العربيّة، وتعزيز دور لغتنا العربية كحاضن هويّتنا وتراثنا، وغرس حبّ العربيّة في نفوس أبنائها، وإبراز المواهب الشّعريّة والأدبيّة في مدارس الدّولة، وتشجيعها وتنميتها، وتشجيع المواهب الرقميّة وتعزيز المهارات التكنولوجيّة، وتنمية حسّ الإبداع والابتكار لدى الطلبة باللّغة العربيّة.

دائرة الثقافة والسياحة
DEPARTMENT OF CULTURE AND TOURISM

ALDAR
للتعليم
EDUCATION